تعداد منجزات الادارة على صعيد الامن ، والتي تثير الفخر ! وتصح هـذه المسألة اساسا لقياس حقيقة موقـف الناس ، وطبيعـة المناخ السائد في اوسـاطهم .

كذلك فان طبيعة علاقة ونظرة السلطة الى الشيوعيين لم تتبدل ، حتى بعد قيام الثورة المصرية ، حيث استمر الشيوعيون في الموقف نفسه ، سواء تجاه القضية الفلسطينية أم تجاه الثورة المصرية ، التي لم ينظروا اليها الا باعتبارها انقلابا عسكريا . فقد تعرضت مواقف الثورة للنقد الشديد ، حتى تلك الخطوات التي كانت تخفف الام اللاجئين ، وحالـة الجوع التي كانوا يعانون منها . فـ « قطارات الرحمة » مثلا ، التي كانت عبارة عن تبرعات عينية تجمع من مصر بمبادرة من حكومة الثورة وترسل الى لاجئي القطاع ، كانت موضع نقد صحيفة « راية الشعب » لسـان حال الحزب الشيوعي المصري ، وكان موقفها هذا مطابقا لموقف الشيوعيين في قطاع غزة (٨) .

ولكن تحسنت علاقات الشيوعيين ، بالاخوان المسلمين في نهاية هـذه الحقبة السياسية في قطاع غزة ، في ضـوء وحدة الموقف السياسـي تجاه مشاريع التوطين . فالاخوان المسلمون ، الذيـن قاموا ابان حرب ١٩٤٨ ، بالتنسيق مع القوات المصرية ، باعتقال الشيوعيين ومطاردتهم ، تلاحموا معهم لمواجهة مؤامرة التوطين ، وتقاسموا زعامـة اللجنة الوطنية التـي قادت مظاهرات ١٩٥٥ . وقد ساهم في زيادة التقارب بين الشيوعيين والاخـوان المسلمين ، طبيعة القضية الوطنية التي كانت تجابه قطاع غزة وطغيانها على اي مشكلة اخرى . وقد كان الموقف الجماهيري ، تجاه القضايا المطروحة ، من الحدة الى درجة لم تترك المجال لاي خيار اخر ، وكان يفرض نفسه فرضا على موقف أي تنظيم سياسي . اضافة لهذا ، شهدت المنطقة تطورات كان لها اثرها في تسريع التقارب بين الطرفين . فقد تحول الاخوان المسلمون الى حزب معارضة اثر الصدام الذي حصل بينهم وبين الثورة في مصر . والذي انتهى بحظر الحزب ، وزج المئات من اعضائه في السجون ، واعدام ٦ من ابرز قادته في ١٩٥٤/١٢/٨ . وبهذا اصبح الاخوان في الموقع نفسه الذي كان فيه الشيوعيون ، خصوصا بعد ان احتويت وافشلت المحاولة التي قادهـا خالد محي الدين ، ضمن سياسة الجبهـة المتحدة التي كانـت تضم الوفديين والشيوعيين والاخوان المسلمين وعناصر مختلفة ، لاعادة الحريات الديمقراطية وعودة الجيش الى الثكنات . وعلى الرغم من ان هذه المجزرة السياسية لـم تنل من قطاع غزة ، الا انها ، مع الظروف التي نجمت عنها ، ادخلت العلاقة بين الاخوان والشيوعيين ، وبين الاخوان والحكم في مسار جديد . وذلك في النصف الثاني من هذه الفترة ، وجعلتهما يخوضان معركة سياسية واحدة